

صباح العرب

حكيم مرزوقي

كوفيد - 19 يختفي
عند الساعة 12

ما الذي يجعل الواحد فريسة لموجة القلق والتجهم التي تدهم أناسا كثيرين في مثل هذه الأيام من كل عام؟ وهو ما بات يُعرف بـ"اكتئاب ديسمبر"، لكن جل ما نخشاه أن تكون بداية هذا الاكتئاب في شهر يناير من كل عام. عوامل كثيرة يتداخل فيها الذاتي بالموضوعي، تجعل مثل هذه الأيام موسما للشعور بالإحباط وخيبة المسعى، فنبدو المظاهر الاحتفالية وكأنها إعلان عن "مهرجان الحزن والكآبة"، يطول ويقصر، بحسب طبيعة كل شخص، ومدى حساسيته، وقدرته على "الصمود والتصدي" في وجه نائبات الدهر وصروفه.

أهم أسباب هذا الاكتئاب الذي يزورنا مع موجات البرد ويحل في الليالي المظلمة الموحشة، هو آلية المحاسبة والتقييم التي تترافق مع انقضاء سنة إدارية وحلول أخرى، نحصى بينهما الخسائر ونغفل عن الأرباح إن وجدت، نفتقد الأجيال الراحمين، وقد لا نلتفت إلى المولودين والقادمين الجدد، ذلك أن الخوف والتوجس من الذي سوف يأتي، يجعلنا نتمسك بقاعدة "لا جديد يحدث، إن هذا أمر جيد". ليس الأمر إمعانا في التشاؤم، أو ركونا إلى فلسفات تليفية كاولئك الذين يخطون الزيت بالماء في ما يعرف بـ"التشاؤل"، وإنما هو واقع تؤكد الأحداث والوقائع، فالعالم في تدهور متسارع، الأيام التي نكي منها صرنا الآن نكي عليها، والقادم أشد قتامة..

ويبدو أنه ليس للسقوط قاع في عالم فقد العقل والقلب والضمير، وسحق كل من هو خارج منطق الربح والخسارة. سنة 2020 ليست إلكترونا منفصلا عن هذه المنظومة الكونية كما فهم ويحل غالبية الناس، فتراهم في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، يشجعونها شتما وازدراء، وكان 2020 الرقم هو سبب جميع الأوبئة والكوارث التي حلت بالبشرية، فخبأ هذا الرقم في رمزيته، وتقويمه الميلادي، وطريقة رسمه العربية أو الهندية، كل ما حصل من أحداث.. وسوف تتحسن الأحوال لجزرنا إن حل الـ"1" محل الـ"0".

ليست سنة 2020 سوى حلقة في سلسلة زمنية لا أطراف لها، وأشبه بنهر خالد، إذ تذكر بقول أبي العلاء المعري "علاني فإن بيض الزمان فنيته والزمان ليس بفان".

يحسب المصابون بالتفاؤل المزمّن أن فيروس كوفيد - 19 سيختفي مجرد أن تدق الساعة 12 ليلا يوم الواحد والثلاثين من ديسمبر 2020، وذلك في مقاربة بلهاء مع قصة سنديلا التي يقضي مفعول السحر لديها عند حلول منتصف الليل.

أما العالم العربي فقد شبع نوما والشخص في كبد السماء، إنه أشبه بشخصية بملبخا ورفاقه في مسرحية "أهل الكهف" لتفويك الحكيم، إذ استفاق هؤلاء الغفية مع كلهم من سبات دام مئات السنين، وقصدوا أسواق المدينة يشترون طعاما وقد تبدلت العملة والعقيدة وكل شيء.

ونستون تشرشل
يوثق زيارته لمراكش
في لوحة زيتية

لندن - تعرض دار "كريستيز" للمزادات بلندن، خلال شهر مارس 2021، لوحة فنية للسياسي البريطاني ونستون تشرشل، تحمل اسم "مشهد من مراكش"، رسمها في ثلاثينات القرن الماضي، رئيس وزراء بريطانيا زمن الحرب العالمية الثانية خلال إحدى زياراته للمدينة الحمراء. ورسم تشرشل اللوحة عندما كان يعضى عطلته سنة 1935 بمراكش، وقد قال بشأنها مالكوم ووكر، الخبير في "دار بونهامز"، إنه استخدم ألوانا زيتية ساطعة، وهذه اللوحة تصور مشهدا للوادي بالقرب من جبال الأطلس. وكان تشرشل قد أهدى اللوحة المذكورة إلى المشير برنارد لو مونتغمري، أحد الجنرالات الأكثر تميزا في الحرب العالمية الثانية.

وظلت اللوحة مع عائلة مونتغمري منذ أن أهداها لها تشرشل، ويتم عرضها في مزاد علني لأول مرة.

الصفور تجارة مربحة في باكستان خارجة عن القانون



صيادوها فقراء وتجارها مهربون

وساهم بوب دالتون الناشط منذ زمن بعيد في مجال حماية الصقور، في الاهتمام بالشرائح من الطيور الجارحة، التي أسرتها السلطات الباكستانية في أكتوبر والتي تتخطى قيمتها السوقية عند إعادة البيع مليون دولار. ويوضح أن "التجارة غير القانونية تتطور ويجري إنفاق المزيد من الأموال"، مشيرا إلى أن "أعداد أكثرية أنواع الصقور أخذت في الانحسار أو تشارف على ذلك، باستثناء نوع أو اثنين".

وقال أحد المهريين طالبا عدم الكشف عن اسمه، "نعطيهم سلفا ونرسل إليهم طعاما لعائلتهم، وإذا ما أسكوا بأي من الطيور الثمينة، نبادلها بدرجات نارية". وتتعدد أساليب الإمساك بالصقور، إذ يستخدم البعض الشباك أو الغراء أو يستعينون عموما بطيور صغيرة كطعوم. ويبحث الصيادون غير القانونيين، خصوصا عن صقور الشاهين، التي لا تزال أعدادها مستقرة، وصقور الغزال المهددة بالانقراض.

وقدمت منظمات ناشطة لحماية الحيوانات البرية التماسا إلى المحكمة العليا في إسلام آباد، لمطالبتها بوضع ضوابط على تصدير الصقور. وفي كل سنة، تهاجر الصقور من سيبيريا إلى مناطق أكثر دفئا في الشتاء، بما فيها جنوب باكستان. ويستغل مهربون هذه المحطة السنوية للتوجه إلى القرى المطلة على بحر العرب، لتشجيع الصيادين على ترك سفنهم للإمساك بهذه الطيور.

ينتشر صيد الصقور في باكستان خلال قدومها من سيبيريا إلى مناطق أكثر دفئا في الشتاء، ورغم القوانين التي تمنع صيد هذه الطيور النادرة، إلا أن تجارتها في السوق السوداء تنتشر، للاعتقاد السائد بأنها أكثر قدرة على الصيد من الصقور التي تقع تربيتها في الأسر.

كراتشي - يندر الاتجار بالصقور أموالا طائلة يكسبها بعض الباكستانيين الذين يأسرونها حية.. ورغم حظر هذا النشاط رسميا، يغذي الطلب الكبير على هذه الطيور من دول الخليج العربية حيث تُستخدم في الصيد، سوقا سوداء يصل فيها سعر الصقر الواحد إلى عشرات الآلاف من الدولارات.

كان محمد رفيق مراهقا عندما تعلم صيد الطيور الحية في باكستان. وهذه المهوية صنعت ثروته، لأن الطلب على الصقور في دول الخليج لم يتراجع قط.

ويصل سعر الواحد فقط من هذه الطيور الجارحة إلى عشرات الآلاف من الدولارات في السوق السوداء. ويفضل هذه التجارة، استطاع محمد رفيق ترميم منزله هذا العام.

ومن المنوع رسميا أسر الصقور، لكن الفرع الباكستاني للصندوق العالمي للطبيعة، يؤكد أن الطلب على الطيور الجارحة أخذ في الازدياد.

ويأتي الزبائن بشكل رئيسي من دول الخليج العربية، التي لها تاريخ طويل في الصيد بالصقور.

في كل موسم، يترك باعة من كراتشي أرقامهم ونعید الاتصال بهم إذا ما أمسكتا بأي من هذه الطيور.

وقد ظفر محمد رفيق المقيم في قرية ساحلية قريبة من العاصمة الاقتصادية الباكستانية، أخيرا بصقر جوال (شاهين) بعد مطاردة استمرت أسبوعا.

روسيا تمنح النساء ضوءا أخضر لقيادة مترو موسكو

وأوضحت هيئة النقل العام في موسكو أن قيادة القطارات لم تعد مرتبطة بمجهود بدني شاق بفضل التطور التكنولوجي للقطارات. وكانت القائمة السابقة التي أقرت في العام 2000 استبعدت النساء من قطاعي المناجم وصناعة المعادن، ومنعتهن من العمل في مجموعة وظائف أخرى، فلم يكن ميثلا يستلطن أن يعملن سائقات حافلات أو بخارات أو اختصاصيات في ميكانيك السيارات، إلا أن عددا من المهن المدرجة في قائمة العام 2000 بات اليوم متاحا للنساء، بموجب مرسوم وزارة العمل. كذلك أعلنت إدارة سكك الحديد الروسية أنها ستوظف سائقات قطارات في سنة 2021.

قيادة المترو، وهن مخبرات بين ارتداء البنطلون أو التنورة، مضييفا "أنا وافق من أن عدد السائقات سيرتفع، فهناك بالفعل طلبات كثيرة، المرحلة الأولى والثانية من التوظيف ستكون بين موظفي المترو، وبعد ذلك الدعوة للجميع". أشار حظر مزاولة النساء لعدد من المهن انتقادات، وأصدرت وزارة العمل في سبتمبر 2020 مرسوما خفضت فيه من عدد المهن المخصصة حصرا على الرجال من 456 إلى نحو 100.

ووجهت انتقادات إلى اعتبار قيادة قطارات الأنفاق خطيرة على النساء نظرا إلى أنها تتطلب ساعات طويلة من العمل تحت الأرض، وذكر المنتقدون بأن مترو الأنفاق يوظف نساء أيضا للتنظيف وصناديق الدفع ومراقبة السالم المحركة.

السوفييتية على الرجال لأن هذا العمل كان من ضمن قائمة المهن التي تعتبر السلطات أنها ضارة بصحة المرأة. وقد تم بناء مترو موسكو في عهد الاتحاد السوفييتي، وكان يعتبر من أبرز معالم النظام الشيوعي.

وأكد نائب عمدة موسكو للنقل مكسيم ليكسوتوف، دخول نساء روسيات لقيادة قطارات مترو موسكو، بعد تدريبهن لما يقرب من عام كامل. وأضاف ليكسوتوف "نحن سعداء للغاية لأن مترو موسكو هو الأول في روسيا الاتحادية، والأن سمحت الفرصة للنساء اللواتي عملن في المترو للحصول على مهنة جديدة". وتابع ليكسوتوف "تم تطوير زي موحد خصيصا للنساء العاملات في

موسكو - أعلنت إدارة قطار الأنفاق في موسكو الأحد أنها وظفت سائقات للمرة الأولى في تاريخها الحديث، بعد تعديلات أقرت أخيرا على التشريعات الروسية التي كانت تستثني النساء من بعض المهن.

وأوضحت هيئة النقل العام التي تتولى تشغيل شبكة خطوط قطارات الأنفاق الواسعة في العاصمة أن أولى سائقات القطارات الكهربائية في التاريخ الحديث بدران العمل في مترو موسكو.

وكانت قيادة قطارات مترو موسكو محصورة منذ الحقبة



الأناناس سر رشاقة سمية الخشاب

الأناناس، حين أشارت إلى أن فاكهة الأناناس لها مفعول السحر في التخسيس وفقدان الوزن. وأوضحت الخشاب، أنها أدخلت الأناناس في نظامها الغذائي، حيث إنها كانت تتناول على الريس كوجبة فطار وفي العشاء كوجبة مشبعة، وهو ما أتى بنتائج كبيرة معها.

وجذابة بجوار شجرة الكريسماس، احتفالا بالعام الجديد، ونالت الصورة إعجاب العديد من متابعيها، متغزلين بإطلالتها ورشاقته. وكشفت سمية الخشاب في السابق، عن سر فقدانها الكثير من الوزن وظهورها بمظهر رشيق في مهرجان القاهرة، حيث إن السر هو في فاكهة

شعرها منسدلا على كتفيها بتسريحة ناعمة. لاقى الفيديو إعجاب عدد من متابعيها الذين لاحظوا نحافتها، وشجعوها على الاستمرار في نشاطاتها الرياضية. كما شاركت الخشاب جمهورها بصورة جديدة لها عبر حسابها على إنستغرام، وظهرت سمية بإطلالة رقيقة

القاهرة - أطلقت الفنانة المصرية سمية الخشاب على متابعيها فيديو نشرته في صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي، وظهرت فيه وهي تقوم بتمارين رياضية في صالة الرياضة، معتمدة إطلالة رياضية باللون الأسود والأبيض ونظارات شمسية، تاركة

الدراجات الهوائية
تعرق الحركة المرورية في برلين

برلين - طالما كان التنقل بالدراجة الهوائية سهلا في برلين، غير أن ازدياد مستخدمي وسيلة النقل هذه جزءا جانحة كورونا يعقد الحركة المرورية في شوارع العاصمة العامة، وهي تحد من احتفاظ

المواصلات العامة. غير أن الشرطة كشفت في المقابل عن ازدياد في شكاوى المشاة ومخالفات ركاب الدراجات، بحيث اقتربت رئيسة شرطة برلين بريارا سلوفيك إلزام مستخدمي وسيلة النقل هذه بتسجيل دراجاتهم لتسهيل التعرف على المخالفين.

وقالت إن "أكثر من 50 في المئة من حوادث السير التي تتعرض لها الدراجات الهوائية سببها ركاب أنفسهم". وقد لقي 17 مستخدما للدراجات الهوائية حتفهم هذه السنة في حوادث مرورية، أي أكثر بعشرة أشخاص من حصيلة العام الماضي خلال الفترة عينها.

فيرند ليشنر كان يمشي يهدوء على الرصيف في شارع فريدريشتراسيه الشهير في برلين عندما صرخ به أحد ركاب الدراجات الهوائية طالبا منه أن يجرد عن طريقه.

ويقول ليشنر الذي يعمل في قطاع التأمين بعدما استعاد أنفاسه "يزداد الوضع سوءا. وأنا أخشى الدراجات الهوائية أكثر من السيارات". منذا بسلوك بعض الركاب الذي "يزداد عدوانية".

منذ بدء انتشار الوباء، ازداد عدد سكان برلين الذين يستخدمون الدراجات الهوائية للتبضع أو للذهاب إلى العمل